درجة توظيف مدرسي مادة التربية الوطنية للأحداث الجارية في التدريس لمرحلة التعليم الثانوي في المدارس الرسمية بمدينة دمشق

د. آصف حيدر يوسف*

الملخص

هَدَفَ البحث إلى قياس درجة توظيف مدرسي مادة التربية الوطنية للأحداث الجارية في التدريس لمرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظرهم، ومن خلال ملاحظتهم في غرفة الصف.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأجري البحث على عينة عشوائية من مدرسي مادة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية في المدارس الرسمية لمدينة دمشق بلغ عدد أفرادها(53) مدرساً ومدرسة ممن طبق عليهم استبانة البحث، ومن ثم قام الباحث باختيار عينة عشوائية من العينة السابقة، بلغ عدد أفرادها (20) مدرساً ومدرسة ممن طبق عليهم بطاقة الملاحظة الصفية.

تمثلت أدوات البحث باستبانة مقسمة إلى مجالين من مجالات توظيف الأحداث الجارية في التدريس(المجال السياسي والوطني، والمجال المهني التدريسي)، فضلاً عن بطاقة ملاحظة صفية لتعرّف درجة توظيف المدرسين للأحداث الجارية في التدريس.

أسفرت نتائج الدراسة، أن المدرسين يوظفون الأحداث الجارية في التدريس بدرجة كبيرة، وقد احتل المجال المهني التدريسي المرتبة الأولى من حيث درجة التوظيف سواء من وجهة نظر المدرسين وفق الاستبانة أم من خلال ملاحظتهم في غرفة الصف، كما دلّت النتائج على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المدرسين في توظيف الأحداث الجارية في التدريس حسب متغيرات الجنس والخبرة والتخصص العلمي من وجهة نظرهم، ومن خلال ملاحظتهم في غرفة الصف.

كما دلّت النتائج على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المدرسين في توظيف الأحداث الجارية في التدريس من وجهة نظرهم، ومن خلال ملاحظتهم في غرفة الصف لمصلحة درجاتهم على الاستبانة من وجهة نظرهم. أوصت الدراسة بتفعيل استخدام الأحداث الجارية وتوظيفها في غرفة الصف في مادة التربية الوطنية.

الكلمات المفتاحية: الأحداث الجارية، التربية الوطنية، المجال السياسي والوطني، والمجال التدريسي المهني.

* قسم المناهج وطرائق التدريس – كلية التربية – جامعة دمشق

The Degree of employment of National Education teachers to current events in the teaching of secondary education in the public schools in Damascus

Dr. Assif Haider Yousef *

Abstract

The research aims to measure the degree of employment of teachers of National Education of current events in the teaching of secondary education from their point of view and through observation in the classroom.

The researcher used the descriptive analytical method .The research was conducted on a random sample of teachers of national education at the secondary level in public schools of the city of Damascus, the number of members (53) female and male teacher s on whom the questionnaire was applied. Then, the researcher selected a random sample from the previous one and it consisted of (20) teachers on whom the observation card was applied.

The questionnaire consisted of two domains of utilizing current events in teaching(political and national field and professional teaching field).In addition, an observation card was used to know the degree of employment of teachers of current events in teaching.

The results of the study showed that the teachers utilized the current events with a high degree and the domain of the teaching profession got the first rank, from the teachers' point of view in accordance with the questionnaire and the observation card in the classroom. The results showed that there were statistically significant differences between the mean scores of teachers about employing current events in teaching according to the variables of gender and experience and scientific specialization from their point of view and through the observation in the classroom.

The results also indicated the presence of a statistically significant difference between the mean scores about utilizing current events in teaching from teachers' point of view and through observation in the classroom in favour of their scores on the questionnaire. The study recommended activating the use of current events and using them in the classroom in the substance of National Education

* Department of curricula and methods of instruction -Faculty of Education -Damascus University

مقدمة البحث:

يشهد المجتمع العربي عامة والمحلي خاصة أحداثاً لم يسبق لها مثيل، أحداثاً متغيرة أصبحت أكبر من قدرة الأفراد والمناهج الدراسية بمفهومها التقليدي على ملاحقتها واستيعابها، وأحدثت قدراً كبيراً من تشويش الأفكار والرؤى، وتسببت في ضياع الطريق الصحيحة أمام كثير من الذين أصبحوا في هذا العالم الذي يعج بالفوضى غير قادرين على أن يميزوا بين الخطأ والصواب، إذ أثبتت هذه الأحداث الدامية أن المناهج الدراسية قاصرة عن تحقيق أهداف التربية في إعداد المواطن الصالح وتكوينه ذلك المواطن المؤمن بقضايا أمته والدفاع عن ثوابتها.

فقد ورد في وثيقة المعايير الوطنية في الجمهورية العربية السورية، "أنه أصبح لزاماً علينا مراعاة العديد من المبادئ لكي نصل إلى تنمية جوانب شخصية الطالب كافة، بما يسمح له التعامل مع متطلبات الحياة المعاصرة والإسهام في التنمية الوطنية الشاملة، وربط المادة التعليمية بحياة الطالب اليومية والمستقبلية انطلاقاً من جذوره التاريخية وتمكينه من الاهتمام بالقضايا المؤثرة في حياة المجتمعات وتعزيز الانتماء للوطن والأمة العربية، وتبني قضاياها العادلة" (وزارة التربية،2007، 23–29)

انطلاقاً من تلك الأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها، ينبغي إعادة النظر في الأساليب التربوية المتبعة، وعدم الاقتصار على تطبيق المنهاج بمفهومه التقليدي، بل الخبرات والنشاطات كلّها التي تنظم داخل المدرسة وخارجها من أجل بلوغ أهداف عامة، واستثمار الأحداث الجارية في ربط قضايا المجتمع بالمادة العلمية، ويعدُّ منهاج الدراسات الاجتماعية من المناهج الدراسية الوثيقة الصلة بحياة الطلاب اليومية وما فيها من متغيرات وأحداث مستمرة يمكن توظيفها في خدمة التنشئة المواطنية السليمة.

وتعدّ مادة التربية الوطنية مجالاً خصباً من مجالات الدراسات الاجتماعية التي يمكن فيها طرح قضايا الأحداث الجارية ودراستها ومناقشتها مع الطلبة بموضوعية وعقلانية، فالطلبة بحاجة لتحليل المشكلات اليومية، وتنظيم المعلومات التي تردهم من وسائل الإعلام المختلفة والتمييز بين الحقائق والآراء ودراسة وجهات النظر المختلفة؛ ليصلوا إلى أرضية مشتركة لإيجاد الحلول لها، وتنمية قيم المواطنة الصالحة وبناء المجتمع (طلافحة وأبو أصبع، 25،2006).

وتراوح التربية الوطنية بين البعد السياسي والبعد الاجتماعي، إذْ تعدُّ بعدًا رئيساً من أبعاد علم اجتماعيات التربية لأن الإنسان مخلوق سياسي واجتماعي، والتربية الوطنية بمستوياتها الثلاثة المعرفية والوجدانية والمهارية، وبمحاورها؛ الهُوية والأخلاقية والسلطة وإتقان القيم السياسية والاجتماعية، كالمشاركة وإتقان الحرية الشخصية والحرية السياسية والحرية الاقتصادية والمساواة أمام النظام والعدل في الوظائف والتعليم، تعطي مواطناً واعياً ومدركاً لذاته، ولما يحيط به وبمجتمعه" من مشكلات ومؤامرات (الحفظي، 2007، 3).

ومن ثَمَّ فإن تدريس التربية الوطنية لن يكون ذا معنى دون ربط المادة بالحياة اليومية للطلبة، ويتطلب ذلك مشاركة الطلبة مشاركة مباشرة في قضايا المجتمع الذي يعيشون فيه، إذ إن المرحلة العمرية لطلبة المرحلة الثانوية من المراحل العمرية المناسبة للبدء في القيام بالمشاركة في قضايا المجتمع واتخاذ القرارات المناسبة من خلال فهم الأحداث الجارية ومشكلات الساعة واستغلال المناسبات القومية والوطنية لتوظيف الأحداث الجارية ولا سيَّما حديثة الوقوع؛ لأنّها على درجة عالية من الأهمية في التدريس، ويتفق ذلك مع ما ورد في الخطوط العريضة لمنهاج التربية الوطنية والمدنية لربط تعلّم الطالب بحياته اليومية، وما يجري فيها من قضايا معاصرة وأحداث (Wade, 2008,58)، لذلك أخذ التربويون يدعون إلى مداخل تدريس من شأنها تنمية مهارات الطلبة وقيمهم، والانتقال بهم من الدور السلبي بوصفهم متلقين للمعرفة، ومستهلكين لها، إلى الدور الإيجابي المتفاعل مع الأحداث الجارية في المجتمع (Turtle 2000, 64) (Fresch, 2004,121).

وتوفر التربية الوطنية الفرصة للطلبة لاكتساب المعرفة والمهارات الأكاديمية، وتزيد ثقتهم بأنفسهم، وتعزز لديهم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، والكفاءة الشخصية. (Waterson &Haas, 2010,11).

لذا أصدر المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية National Council for the Social Studies, (NCSS) (2000) بياناً عن موقف المجلس من مدخل التدريس بالأحداث الجارية والقضايا المعاصرة بأنها مكون جوهري لتربية المواطنة، وأشار البيان إلى ضرورة تركيز المدرسين عليها، وتوظيفها في أثناء تدريسهم في غرفة الصف.

إذ لم يعد مقبولاً من الطالب مجرد استظهار النص التاريخي وحفظه، ومعرفة ماذا حدث في الماضي، وإنما لماذا حدث؟ وكيف حدث؟ وما نتائج ذلك؟ وهل حدث هذا بالفعل؟(بدر، 2001، Anthony, 2004)

بل عليه توظيف تلك المعرفة في قضاياه اليومية، واستخلاص الدروس منها؛ وهذا يفرض على مدرس مادة التربية الوطنية تنويع طرائق تدريسه، ليتمكن من تحقيق أهداف التربية عامة والتربية الوطنية خاصة.

مشكلة البحث:

يعدّ الكتاب المدرسي من أكثر المصادر اعتماداً لدى مدرس التربية الوطنية في عملية التدريس التي يؤديها في غرفة الصف، والكتاب المدرسي بمعزل عن التغيرات والأحداث الجارية في المجتمع، يعمّق التلقين المباشر واستظهار المعلومات، ويقف عاجزاً عن إتاحة الفرص وتهيئتها أمام الطلبة للمشاركة في الحياة المجتمعية ومواكبة أحداث الحياة اليومية، وفي الوقت ذاته يحول دون تعلم نشط وفعَّال.

يؤكد بلاسر Blase (67, 2011) أنَّ تحقيق التربية الوطنية لغرضها الرئيس" إيجاد المواطن الصالح "سيكون صعب المنال دون توظيف الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة في التدريس؛ لأنها تؤدي دوراً جوهرياً في تعزيز الكفاءة المدنية والمشاركة المجتمعية، وتعويد الطلبة على صنع القرارات الواعية، والتعاون مع بعضهم بعضاً، ومع الشركاء في المجتمع المحلي، ويشير بوتين Butin (2006) إلى أنه مع أهمية الأحداث الجارية في التدريس إلا أن مخرجاتها _في بعض الأحيان_ لا تحقق النتائج المرجوة في تعلّم الطلبة، ويعزو ماكسويل Maxwell (2009) ذلك إلى عدم التوافق بين محتوى المناهج وبين الخبرات المرتبطة بالقضايا المعاصرة.

كما يؤكد باركر Parker(2000) أن مدرس التربية الوطنية مسؤول عن إدخال الأحداث الجارية في عملية تدريس مادة التربية الوطنية، لأنها إحدى أهم أدوات المجتمع، وتقع على عاتقها مسؤولية إحداث عمليات التغيير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وحب الوطن والتزام قضاياه، وتعويد الطلبة على ممارسة خدمة المجتمع، والارتقاء به.

مع أهمية توظيف الأحداث الجارية في تدريس مادة التربية الوطنية، إلا أن واقع تدريس هذه المادة يظهر تناقضاً بين الأهداف التي تسعى لتحقيقها، وبين ممارسات المدرس في غرفة الصف، وقد لاحظ الباحث من خلال تحليل (4) نماذج من تحضير مدرسي التربية الوطنية في المرحلة الثانوية لدروس المادة، أن الاعتماد الرئيس على

المعلومات الموجودة ضمن الكتاب المدرسي دون توظيف مجمل الأحداث التي تحدث على الساحة الوطنية كأمثلة من الواقع عن ربط العلم بالحياة.

ولتأكيد الملاحظات السابقة قام الباحث بحضور (8) حصص لعينة من مدرسي مادة التربية الوطنية للوقوف على مدى توظيف المدرسين للأحداث الجارية في التدريس، ومدى تفاعل المدرس مع الطلبة، فتبيّن أن المدرس يبتعد حتى عن مجرد ذكر مثال عن الأحداث الجارية، كما أن المدرس يحاول أن يجعل ذهن الطالب فهرساً يدون فيه الأرقام والتواريخ والتنظيمات السياسية ونظم الحكم دون ربطها بحياة الطلاب اليومية. كما لاحظ نفور أغلب الطلبة من المادة والاكتفاء بالتحصيل بالقدر الذي يسمح لهم باجتياز الامتحان.

لذلك فقد أجرى الباحث دراسة استطلاعية على عينة مؤلفة من (13) مدرساً ومدرسة لمادة التربية الوطنية لتعرف آرائهم في أهمية توظيف الأحداث الجارية في التدريس، تبيّن له من خلال آراء المدرسين أهمية توظيفها بدرجة عالية.

الأمر الذي دفع الباحث للقيام بهذه الدراسة للكشف عن درجة توظيف مدرسي مادة التربية الوطنية للأحداث الجارية في التدريس، بذلك تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي: **ما درجة توظيف مدرسي مادة التربية الوطنية للأحداث الجارية في التدريس لمرحلة التعليم الثانوي في المدارس الرسمية بمدينة دمشق؟**

أهمية البحث: تأتي أهمية البحث من النقاط الآتية:

1- يتفق البحث الحالي مع ما ينادي به التربويون من ضرورة تحسين الطرائق والنشاطات التعليمية بما تسهم في ربط التعلم بالحياة وتأكيد التفاعل بين الطلبة وبيئاتهم.
2- يقدم البحث الحالي أداة تسهم في تقييم أداء مدرسي مادة التربية الوطنية عن توظيفهم للنشاطات التعليمية والاعتماد على غير مصدر في تدريس مادة التربية الوطنية.
3- تقدم الدراسة للموجهين التربويين والمدرسين نتائج علمية من أرض الواقع عن توظيف مدخل الأحداث الجارية في تدريس مادة التربية الوطنية؛ ممّا قد يسهم في توجيه جهودهم لتشجيع المدرسين على تحسين توظيفهم لها في عملية التدريس.

4- قد تفيد نتائج البحث الحالي الجامعات وكليات التربية في وضع برامج تدريبية مناسبة للمدرسين في الميدان لتدريبهم على توظيف الأحداث الجارية في التدريس.
5- قد تفتح المجال لإجراء بحوث ودراسات أخرى تتناول أنواعاً أخرى من مداخل التدريس التي تركز على القضايا المعاصرة والوثائق التاريخية في تدريس مادة التربية الوطنية.

أهداف البحث: هَدَفَ البحث إلى تعرف درجة توظيف مدرسي مادة التربية الوطنية للأحداث الجارية في التدريس لمرحلة التعليم الثانوي في المدارس الرسمية بمدينة دمشق. ويتفرع عن هذا الهدف الرئيس هدفان فرعيان:

1- قياس درجة توظيف مدرسي مادة التربية الوطنية للأحداث الجارية في التدريس لمرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظرهم بشكل عام ،وفي كل مجال من مجالات الاستبانة (السياسي والوطني، والمهني التدريسي).
2- قياس درجة توظيف مدرسي مادة التربية الوطنية للأحداث الجارية في التدريس لمرحلة التعليم الثانوي من خلال ملاحظتهم في غرفة الصف، وفي كل مجال من مجالات البطاقة (السياسي والوطني، والمهني التدريسي)..

أسئلة البحث:

1- ما درجة توظيف مدرسي مادة التربية الوطنية للأحداث الجارية في التدريس لمرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظرهم بشكل عام، وفي كل مجال من مجالات الاستبانة (السياسي والوطني، والمهني التدريسي)؟
2- ما درجة توظيف مدرسي مادة التربية الوطنية للأحداث الجارية في التدريس لمرحلة التعليم الثانوي من خلال ملاحظتهم في غرفة الصف، وفي كل مجال من مجالات البطاقة (السياسي والوطني، والمهني التدريسي)؟

حدود البحث: أجري البحث ضمن الحدود الآتية:

- الحدود المكانية: المدارس الرسمية في مدينة دمشق
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2015/2014.
- الحدود البشرية: عينة من مدرسي مادة التربية الوطنية ومدرساتها للمرحلة الثانوية.

الحدود الموضوعية: درجة توظيف مدرسي التربية الوطنية للأحداث الجارية في التدريس لمرحلة التعليم الثانوي.

متغيرات البحث:

1- المتغيرات التابعة: درجة توظيف مدرسي التربية الوطنية للأحداث الجارية في التدريس.

2-المتغيرات المستقلة: الجنس، والتخصص العلمي وله أربعة مستويات هي(جغرافية، تاريخ، علوم سياسية، فلسفة)، وسنوات الخبرة وله ثلاثة مستويات هي(أقل من 5 سنوات، من 5 إلى أقل من 10 سنوات، ومن 10سنوات وأكثر.

فرضيات البحث: اختبر الباحث صحة الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة **(0.05):**

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات مدرسي التربية الوطنية في توظيف الأحداث الجارية في التدريس للمرحلة الثانوية من وجهة نظرهم حسب متغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات مدرسي التربية الوطنية في توظيف الأحداث الجارية في التدريس للمرحلة الثانوية من وجهة نظرهم حسب متغير الخبرة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات مدرسي التربية الوطنية في توظيف الأحداث الجارية في التدريس للمرحلة الثانوية من وجهة نظرهم حسب متغير التخصص العلمي

الفرضية الرابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات مدرسي التربية الوطنية في توظيف الأحداث الجارية في التدريس للمرحلة الثانوية من خلال ملاحظتهم في غرفة الصف حسب متغير الجنس.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات مدرسي التربية الوطنية في توظيف الأحداث الجارية في التدريس للمرحلة الثانوية من خلال ملاحظتهم في غرفة الصف حسب متغير الخبرة.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات مدرسي التربية الوطنية في توظيف الأحداث الجارية في التدريس للمرحلة الثانوية من خلال ملاحظتهم في غرفة الصف حسب متغير التخصص العلمي.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات مدرسي التربية الوطنية في توظيف الأحداث الجارية في التدريس للمرحلة الثانوية من وجهة نظرهم ومن خلال ملاحظتهم في غرفة الصف.

دراسات سابقة:

دراسة أبو سنينة في الأردن(2012) بعنوان: درجة توظيف معلمي التاريخ ومعلماته لمهارات الأحداث الجارية في التدريس في المرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية التعليم الخاص – العاصمة عمان.

هدفت الدراسة إلى استقصاء درجة توظيف معلمي التاريخ ومعلماته لمهارات الأحداث الجارية في التدريس في المرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية التعليم الخاص في عمان.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأجريت لدى عينة عشوائية مكونة من 160 معلماً ومعلمة لمادة التاريخ، وتمثلت أدوات الدراسة من استبانة مؤلفة من 70 فقرة موزعة في خمسة مجالات أعدت وفق مقياس خماسي التدرج.

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة التوظيف الكلية جاءت بدرجة عالية، وجاءت المجالات مرتبة وفق الآتي(استخدام الأحداث الجارية لرفع مستوى الدافعية لدى الطلاب، اختيار الأحداث الجارية، التمهيد للأحداث الجارية، إتاحة الفرص للطلبة لمعالجة نصوص الأحداث الجارية، استخدام الأحداث الجارية في التدريس، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في درجة توظيف الأحداث الجاري حسب متغير الجنس لصالح الإناث، وحسب متغير التخصص لصالح مدرسي التاريخ، وحسب عدد سنوات الخبرة لصالح من خبرتهم بين خمس إلى عشر سنوات .

دراسة طلافحة في الأردن **(2012)** بعنوان: درجة توظيف معلمي مادة التربية الوطنية والمدنية بالمرحلة الأساسية العليا لمشروعات التعلم الخدمي في التدريس.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة توظيف معلمي مادة التربية الوطنية والمدنية بالمرحلة الأساسية العليا لمشروعات التعلم الخدمي في التدريس، ومعرفة أهم المعيقات التي تحول دون تنفيذها .وتكون أفراد الدراسة من معلمي مادة التربية الوطنية والمدنية ومعلماتها جميعهم للمرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية تربية إربد الأولى والثانية، وبلغ عددهم (131) معلماً ومعلمة، ولأغراض الدراسة أُعِدَّتْ أداة مكونة من جزأين : الأول لقياس درجة

توظيف المدرسين لمشروعات التعلم الخدمي، والثاني لقياس المعيقات التي تحول دون تنفيذها، وقد تمتعت الأداة بدلالة صدق وثبات مقبولين، وأظهرت النتائج أن درجة توظيف المدرسين لمشروعات التعلم الخدمي جاءت بدرجة منخفضة، وأن درجة المعيقات التي تحول دون تنفيذ تلك المشروعات كبيرة، كما أظهرت النتائج وجود أثر لمتغيرات : الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة في درجة توظيف المدرسين لمشروعات التعلم الخدمي . وأن هناك علاقة ارتباطية متوسطة بين توظيف مشروعات التعلم الخدمي وبين معيقات تنفيذها.

دراسة هيلات وآخرين في الأردن (2009) بعنوان أثر استخدام الوثائق التاريخية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ.

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية استخدام الوثائق التاريخية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ مقارنة بالطريقة التقليدية. طبقت الدراسة على عينة مكونة من (**165**) طالباً وطالبة، موزعين على **(4)** شعب اختيرت عشوائياً من مدارس تربية إربد الأولى؛ تكونت المجموعة التجريبية من **(81)** طالباً وطالبة درسوا باستخدام الوثائق التاريخية، والمجموعة الضابطة من **84**طالباً وطالبة درسوا بالطريقة التقليدية. بين = **α)** ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المجموعات التجريبية والضابطة على اختبار التفكير الناقد الكلي وأبعاده يعزى لاستخدام الوثائق التاريخية ولصالح المجموعات التجريبية .وقد خلصت الدراسة إلى عددٍ من التوصيات والمقترحات ذات الصلة.

دراسة برنتيس ,Prentice (2007) في الولايات المتحدة بعنوان دور مشروعات التعلم الخدمي في تعزيز المشاركة المدنية. هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور مشروعات التعلم الخدمي في تعزيز المشاركة المدنية لدى عينة مكونة من (166) طالباً وطالبة من طلبة كليات المجتمع بالولايات المتحدة، وتوصلت النتائج إلى أن المشاركة في مشروعات التعلم الخدمي أثرت تأثيراً إيجابياً في زيادة التحصيل الأكاديمي في مادة التربية المدنية، وتنمية اتجاهات الطلبة نحو المشاركة المدنية في مؤسسات المجتمع .

دراسة ديفزي Devece (2007) في الولايات المتحدة بعنوان" درجة توظيف المدرسين للأحداث الجارية في تدريس الدراسات الاجتماعية من وجهة نظرهم.

هدفت الدراسة إلى تعرف وجهة نظر المدرسين بشأن توظيف الأحداث الجارية في تدريس الدراسات الاجتماعية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال

استقصاء وجهة نظر المدرسين ببطاقات المقابلة الشخصية مع (20) مدرساً ومدرسة، اختيروا من مدارس متفاوتة في الطبقة الاجتماعية والاقتصادية.

أظهرت النتائج أن مدرسي الدراسات الاجتماعية يعتقدون بأهمية الإفادة من الأحداث الجارية في تدريس الدراسات الاجتماعية، كما دلت النتائج أن المدرسين استخدموا الأحداث الجارية في صفوفهم في أوقات مختلفة ومن مصادر مختلفة كالصحف والتلفزيون، فضلاً عن أنهم استخدموا طرائق وتقنيات مختلفة خلال توظيفهم للأحداث الجارية، مثل طرح الأسئلة السابرة، والتحقيق الصحفي، والمناقشة، ولعب الدور، إلا أن النتائج أظهرت وجود بعض الصعوبات والمشكلات خلال توظيف الأحداث الجارية في التدريس.

دراسة ستيوارت Stewart (2007) في الولايات المتحدة بعنوان: أثر مشاركة طلبة برنامج إعداد المدرسين بجامعة فلوريدا بمشروعات التعلم الخدمي.

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر مشاركة طلبة برنامج إعداد المدرسين بجامعة فلوريدا بمشروعات التعلم الخدمي في اتجاهاتهم نحو استخدام التعلم الخدمي مستقبلاً عند عملهم مدرسين لمادة التربية المدنية ، بلغ عدد أفراد العينة 22 طالباً وطالبة، أُجْرِيَتْ مقابلات معهم بعد مشاركتهم في مشروع للتعلم الخدمي، وأظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو استخدام مشروعات التعلم الخدمي في التدريس مستقبلاً، وأنها يمكن أن تسهم في زيادة التحصيل الدراسي للطلبة في مادة التربية المدنية والدراسات الاجتماعية، وتساعدهم في الربط بين النظرية والتطبيق، كما تعزز ثقتهم بأنفسهم.

دراسة كيمبرليKimberlee (2009) في الولايات المتحدة: بعنوان" تصورات مدرسي الدراسات الاجتماعية في المدارس الإعدادية والثانوية عن تدريس الأحداث الجارية"

هدفت الدراسة إلى استقصاء آراء مدرسي الدراسات الاجتماعية في تدريس الأحداث الراهنة المثيرة للجدل، وتعرف السياسات التعليمية إزاء تدريسها في المدارس الإعدادية والثانوية، وتعرّف وجهات نظرهم في إدراج الأحداث الجارية في مادة الدراسات الاجتماعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأجريت على عينة مكونة من (926) مدرساً ومدرسة للدراسات الاجتماعية، فأظهرت النتائج أن تصورات المدرسين كانت إيجابية نحو السياسات الإدارية والتعليمية في تدريس الأحداث الجارية في مناهج الدراسات الاجتماعية لما له من أهمية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة.

دراسة أرسوي Ersoy (2010) في تركيا: بعنوان"آراء مدرسي الدراسات الاجتماعية في تدريس الأحداث الجارية"

هدفت الدراسة إلى استقصاء وجهات نظر مدرسي الدراسات الاجتماعية في تدريس الأحداث الجارية المثيرة للجدل وإدماجها في المناهج الدراسية بتركيا، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال إجراء مقابلات باستخدام بطاقة مقابلة مع عينة مكونة من (15) مدرساً، فأظهرت النتائج أن الأحداث الجارية المثيرة للجدل ليست مدرجة كموضوعات للنقاش، وأنّها لا توظف بالمستوى المطلوب، كما أنها ليست موضوعاً للنقاش في الدورات التدريبية التي تجرى للمتدربين وأنهم يجدون صعوبة في مناقشة القضايا الحساسة في الغرفة الصفية، وتطرح هذه الدراسة فكرة أن مناقشة القضايا الحالية تساعد على خلق اتجاهات إيجابية لدى مدرسي التربية الوطنية نحو تدريسها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتبيّن من السرد السابق للدراسات السابقة ندرة الدراسات العربية التي تناولت درجة توظيف المدرسين للأحداث الجارية في التدريس سوى دراسة أبو سنينة (2012) في الأردن التي تناولت مدرسي التاريخ، وعدم قدرة الباحث العثور على دراسة محلية أجريت في هذا الجانب، على خلاف الدراسات الأجنبية التي تعددت وتنوعت في هذا المجال مثل دراسة Devece (2007) ودراسةKimberlee (2009) ودراسة Ersoy (2010).

واستطاع الباحث من خلالها استخلاص بعض النقاط منها، وهي:

- **أظهرت نتائج معظم الدراسات السابقة أهمية توظيف الأحداث الجارية في تدريس الدراسات الاجتماعية عامة والتربية الوطنية خاصة، كما أظهرت نتائجها أن اتجاهات المدرسين نحو هذا المدخل إيجابية.**
- لم يعثر الباحث في حدود علمه على دراسة محلية تناولت توظيف الأحداث الجارية في تدريس مادة التربية الوطنية ولا سيما هذا الوقت الذي تمر سورية به، وأهمية ربط التعليم بواقع الطلبة.
- استخدم الباحث في هذه الدراسة بطاقة ملاحظة أداء المدرس للوقوف على درجة التوظيف الفعلية للأحداث الجارية في غرفة الصف، وهذا ما لم تتطرق إليه الدراسات السابقة.

– أفاد الباحث من الدراسات السابقة من حيث المنهجية المتبعة، وتصميم الأدوات، وتحديد مشكلة البحث.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث:

– **درجة توظيف الأحداث الجارية:** هي الدرجة التي يحصل عليها مدرس التربية الوطنية للمرحلة الثانوية من خلال إجابته عن عبارات الاستبانة التي تمثل الممارسات الصفية المرتبطة بتوظيف الأحداث الجارية وربط دروس مادة التربية الوطنية بالأحداث اليومية التي يعيشها الطالب.

– **الأحداث الجارية:** يطلق تعبير الأحداث الجارية على كل ما يحدث من تغيرات يومية في بيئة الطالب المحلية والوطنية والقومية والعالمية، ويكون لها أثر في اتجاهات الأفراد ومناشطهم ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً(مرعي والحيلة، 290،2009).

ويعرف الباحث الأحداث الجارية إجرائياً بأنها: القضايا والمشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المحلية والوطنية والعالمية التي يعيشها الطالب والمرتبطة بدروس مادة التربية الوطنية التي يكون لها تأثير في حاضره ومستقبله ويمكن أن تكون على مستوى الحي أو القرية أو المدينة أو المحافظة أو الدولة أو الوطن العربي أو العالم.

– **مدرس التربية الوطنية :** هم المدرسون الحاصلون على إجازة جامعية في أحد التخصصات (العلوم السياسية، التاريخ، الجغرافية، الفلسفة وعلم الاجتماع) ويعملون مدرسين لمادة التربية الوطنية في المرحلة الثانوية العامة في الجمهورية العربية السورية.

مقرر التربية الوطنية: وهو أحد المقررات التكاملية لمادة الدراسات الاجتماعية التي تدرس في المرحلة الثانوية والمقرر من قبل وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية.

المجال السياسي والوطني: ويعرّف إجرائياً بأنّه مجموعة القضايا والمشكلات السياسية والوطنية التي تجري حالياً على الساحة الوطنية في سورية، ويقاس من خلال درجة توظيف المدرسين لها في تدريس التربية الوطنية من خلال عبارات الاستبانة في محور (المجال السياسي والوطني).

المجال المهني التدريسي: ويعرّف إجرائياً بأنه: خبرة المدرس ومهارته وفنه ومدى تمكنه من توظيف القضايا والمشكلات التي تجري على الساحة في تدريس مادة التربية الوطنية وربطها بواقع الطلاب وحياتهم اليومية.

الخلفية النظرية للبحث:

مفهوم الأحداث الجارية:

الأحداث الجارية: مجموعة القضايا والمشكلات التي وقعت بالأمس القريب، أو تلك التي تقع في الحاضر سواء كانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية أم علمية أم بيئية أم في مجالات الحياة المختلفة ..... وذات ارتباط بالموضوعات المعرفية التي تُدَرَّسُ في المناهج الدراسية.

أهمية توظيف الأحداث الجارية:

يعدُّ توظيف الأحداث الجارية من الاتجاهات الحديثة في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية عامةً والتربية الوطنية خاصة، ويعود ذلك للتحولات الكبيرة في مجال المعرفة والتكنولوجيا، وتحول العالم من خلاله إلى بقعة صغيرة ،لا اعتبار للحدود الجغرافية في ذلك؛ ممَّا جعل تواصل الثقافات مع بعضها بعضاً أمراً متشابكاً وسهلاً، ومن هنا جاءت أهمية ربط الأحداث الجارية بالعملية التعليمية التعلمية حتى تواكب التطور والتغير، وتحقق الهدف الأسمى لها في تنمية شخصية الطالب المتزنة، وربط بيئة الطالب بالقضايا المجتمعية البارزة، وبذلك تثير اهتمامه وتجعله يفكر بالمشكلات والقضايا الاجتماعية والسياسية في وطنه.

تؤكد الجمعية الكندية للدارسات الاجتماعية أن ربط الجغرافية والتاريخ والتربية الوطنية ودمجهم من خلال الأحداث الجارية تجعل المنهاج أكثر متعة وتحدياً عند الطلبة، وتمكنهم من تفسير الكوارث الطبيعية والبشرية التي تحدث في العالم من خلال ما يشاهدونه في مختلف أنحاء العالم، كما تمكنهم من تحديد أثر الإنسان فيها وتأثيره فيها(Bahbahani,& Tu Huynh, 2008,68).

لذلك **فإن** توظيف الأحداث الجارية في التدريس تجعل تدريس مادة التربية الوطنية **نابضاً** بالحياة، وتزيد من تشويق الطلاب لموضوع الدرس وتجعلها أكثر وظيفية وارتباطاً بواقع الحياة وما يجري فيها من أحداث (خضر، 2006، 159)، إذ إن هناك شعوراً بأن مادة التربية الوطنية مادة جامدة وليست ديناميكية، لذا كان لا بدَّ من إيجاد وسيلة لبعث الحركة والحياة في الموقف التعليمي فيها من خلال إبراز الجانب التطبيقي للمادة العلمية

النظرية، ويعتقد الباحث بأن مدخل الأحداث الجارية خير وسيلة لتحقيق هذا الهدف، فلا ينبغي أن يدرس الطالب مادة التربية الوطنية بمعزل عن التغيرات التي تحدث في مجتمعه، ولاسيَّما أن طالب المرحلة الثانوية قد بلغ مستوى عمرياً وعقلياً يؤهله لاتخاذ القرارات بشأن القضايا والأحداث، وحاجته للمشاركة في ذلك.

وينبغي لمدرس التربية الوطنية أن يؤمن إيماناً حقيقياً بقيمة الأحداث والقضايا التي تجعل المادة أكثر وظيفية وثراءً، وأن يتيح الفرص للطلبة لجمع المعلومات والحقائق عن الأحداث التي تجري في محيطه والتفاعل معها.

معايير اختيار الأحداث الجارية:

يشير خضر (2006، 159–160) ومرعي والحيلة(2009، 292) إلى أنّ مدرس التربية الوطنية يواجه مشكلة في اختيار الأحداث الجارية من بين تراكمات الأحداث الضخمة، ويعرضون مجموعة من المعايير ينبغي مراعاتها عند اختيار الأحداث الجارية وتوظيفها في التدريس، وهي:

1– الملائمة: أن تكون الأحداث الجارية المختارة ملائمة لمستوى نضج الطلبة وخبراتهم السابقة وموضوع الكتاب المدرسي ومشوقة وخالية من المصطلحات غير المألوفة.
2– الصدق: أن يكون الحدث صادقاً وليس مجرد رأي أو دعاية أو إشاعة.
3– الأهمية: أن يكون الحدث ذا قيمة علمية واجتماعية وسياسية.
4– الحداثة: أن يكون المدرس على دراية بالتطورات الحديثة التي تحدث في البيئة.
5– الأثر: أن يكون للمادة المختارة آثار ملموسة في الطلبة والأفراد والمجموعات.
6– نوعية المصدر: التأكد من استقاء الأحداث من مصادرها الأصلية.
7– التعدد في وجهات النظر: استقاء الحدث والنظر إليه من زوايا مختلفة.

أهداف توظيف الأحداث الجارية:

تهدف عملية توظيف الأحداث الجارية في تدريس مادة التربية الوطنية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1– توسيع دائرة معلومات الطالب وإثراؤها بحيث يؤدي ذلك إلى تعرفهم وإطلاعهم على المشكلات المحيطة بهم مما يزيد إدراكهم للوضع الراهن.

2- إكساب الطلبة القدرة على التمييز بين التيارات السياسية في العالم المعاصر، ووضع أحكام منسجمة مع الحقائق والمواقف المستجدة في المشكلات الجارية محلياً وعالمياً.
3- مساعدة الطلبة على إدراك العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع الأمم الأخرى على أساس احترام كل دولة واستقلالها وسيادتها.
4- تنمية الحس الاجتماعي من خلال تنمية إحساس الطلبة بالمشاركة الوجدانية للشعوب الأخرى من خلال معرفتهم بالأحداث الجارية في بلادهم، وأثرها في حياتهم (Bahbahani,& Tu Huynh, 2008, 88).
5- تنمية كثير من الاتجاهات والقيم لدى الطلبة كالتسامح والعطف، كذلك تنمية القدرات العقلية على تفسير الحوادث والمشكلات وتحليلها، والإسهام في طرح آراء لحلها.
6- تنمية روح المواطنة الصالحة لدى الطلبة بتزويدهم بالمعرفة والاتجاهات والمهارات اللازمة لتنمية قدراتهم على فهم المشكلات وقضايا وطنهم حسب قدراتهم، وإدراك أهمية وطنهم من خلال علاقاته بدول العالم .
7- إكساب الطلبة ميلا" نحو القراءة والمطالعة الحرة التي تتناول المشكلات والقضايا ذات الأهمية في حياتهم، والقدرة على النقد والتحليل والتعليل والتفسير من خلال القراءة في الكتب والصحف والمجلات.
8- دراسة الأحداث الجارية المرتبطة بحياة الطلبة وبيئتهم تجعلهم يشعرون بأهمية دراسة مادة الدراسات الاجتماعية فيربطونها بحياتهم؛ ممَّا يكسبها الحيوية والقوة ويخرجها من الجمود والركود.
9- مساعدة الطلبة على إدراك علاقة وطنهم بآمالهم وتطلعاتهم ، وبالأمم الأخرى مما ينمي الإحساس العميق لديهم بأن وطنهم يسعى إلى إيجاد علاقات مع الأمم الأخرى، وأنهم لا يعيشون في عزلة.
10- تشجيع الطلبة على وضع أنفسهم في موقف الآخرين عند تقويم أسلوب حياتهم وموقفهم من الأحداث والقضايا عن طريق دراسة الظروف التي أحاطت بهم , والدوافع الكامنة خلف تلك المواقف(خضر، 2006، 161 ومرعي والحيلة، 2009، 291).

دور المدرس في توظيف الأحداث الجارية:

لا تقتصر الأحداث الجارية على الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية فقط بل تتناول أخبار الناس وأحوالهم، وأهم المكتشفات العملية، والأحداث الجارية كثيرة لا

يستطيع الكتاب المدرسي مواكبتها، لذلك ينبغي تخصيص جزء من وقت الحصة الدرسية في حدود عشر دقائق لتناول الأحداث المرتبطة بالدرس، وعادة ما يستقي المدرس الأحداث الجارية من خلال وسائل الإعلام والمصادر البشرية الأخرى لذا ينبغي إعداد المدرسين وتأهيلهم وتدريبهم على استخدام الأحداث الجارية(الخوالدة، 2009، 3).

ويمكن تلخيص دور المدرس في توظيف الأحداث الجارية من خلال:

- إشراك الطالب في اختيار الأحداث الجارية، وإعداد التقارير عنها، وجمع المعلومات والحقائق من مصادرها الأصلية، وإعداد القوائم بأسماء الأعلام والأماكن المرتبطة بموضوعات الدراسة، وعمل الخرائط والإحصاءات والرسوم البيانية التي تلقي الأضواء على الأحداث الجارية.
- يوزع المدرس على الطلبة نصوص الأحداث الجارية، وإذا كانت ترتبط بها صور أو رسوم كاريكاتورية يقوم المدرس بتصويرها ونسخها وتوزيعها على الطلبة .
- يعرض المدرس نموذجاً أمام الطلبة في كيفية قراءة خبر أو مقال، وكيفية نقده وقراءة مابين سطوره واستنباط حقيقة ما يرمي إليه ناشر الخبر أو كاتب المقالة (خضر، 2006، 167).
- ربط موضوعات الدراسة ذات الصلة بما يقع من الأحداث الجارية في البيئة، واتخاذها وسيلة لإثارة انتباه الطلبة .
- يقوم المدرس بتوضيح العوامل السياسية المرتبطة بالأحداث الجارية، وسمات المرحلة الزمنية المعاصرة لها.
- ينظم المدرس الصف على هيئة مؤتمر، أو لجنة، أو مجلس شعبي لمناقشة موضوع ما.
- تدريب الطلبة على المقارنة بين الأخبار الواردة في غير جريدة عن حدث معين؛ ممَّا ينمي لديهم التفكير العلمي الناقد، والقدرة على تكوين الرأي الواضح، وعلى معرفة الفرق بين الدعاية والإعلان.
- تدريب الطلبة على تحديد مواقع الأحداث الجارية على الخريطة.
- يقوم المدرس بمساعدة الطلبة على إرسال تقارير بوجهات نظرهم في قضية معينة إلى إحدى الصحف أو المجلات .
- يشجع المدرس الطلبة على رسم صور كاريكاتورية عن حدث منشور مهم .
- إقامة مسابقة في سعة الاطلاع على الأحداث الجارية Bahbahani,& Tu Huynh, . (2008,72).

الطريقة والإجراءات:

1- منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعدُّ الأقرب إلى طبيعة البحث، ويعرف بأنه "المنهج الذي يهدف إلى دراسة الواقع ووصفه وصفاً دقيقاً، ويعبّر عنه تعبيراً كمياً أو كيفياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أمَّا التعبير الكمي فيعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة وحجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى المختلفة، ومن ثَمَّ الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم هذا الواقع وتطويره (عبيدات، 2004، 191).

2- المجتمع الأصلي وعينة البحث:

تكون المجتمع الأصلي للبحث من مدرسي مادة التربية الوطنية جميعهم في المرحلة الثانوية في مديرية تربية مدينة دمشق الذين يبلغ عددهم(89) في العام الدراسي 2013-2014.

قام الباحث بسحب عينة بطريقة عشوائية من الذين تمكن الباحث من التواصل معهم، بلغ عدد أفرادها (53) مدرساً ومدرسة، وبلغت النسبة (59.55%) من المجتمع الأصلي، وقد تناول الباحث هذه العينة بعد استثناء أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم(19) مدرساً ومدرسة، أمَّا أفراد المجتمع الذين لم يدخلوا في البحث فلم يتمكن من التواصل معهم، طبّق عليهم استبانة البحث لتعرف وجهات نظرهم في درجة توظيفهم للأحداث الجارية في أثناء التدريس في غرفة الصف، والجدول الآتي يبيّن توزع أفراد عينة البحث حسب متغيرات الدراسة:

جدول (1) عينة البحث من مدرسي التربية الوطنية الذين طبق عليهم الاستبانة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	التخصص العلمي				سنوات الخبرة			الجنس		المجموع
فئات المتغير	علوم سياسية	تاريخ	جغرافية	فلسفة	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	ذكور	إناث	المجتمع الأصلي 89
العدد	18	13	12	10	11	27	15	34	19	53
النسبة المئوية	%33.96	%24.52	%22.64	%18.86	%20.75	%50.94	%28.30	%64.15	%35.84	%59.55

كما سُحِبَتْ عينة عشوائية من العينة السابقة طبق عليها بطاقة ملاحظة خاصة لتعرف درجة توظيفهم للأحداث الجارية من خلال ملاحظتهم في غرفة الصف، بلغ عدد أفرادها(20) مدرساً ومدرسة؛ أي ما نسبتهم (37.73%%) من عينة المدرسين الذين طبّقت عليهم الاستبانة، والجدول الآتي يبيّن توزع أفراد عينة المدرسين الذين طُبِّقَت عليهم بطاقة الملاحظة حسب متغيرات الدراسة:

جدول (2) عينة البحث من مدرسي مادة التربية الوطنية الذين طبق عليهم بطاقة الملاحظة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	التخصص العلمي					سنوات الخبرة			الجنس		المجموع
فئات المتغير	علوم سياسية	تاريخ	جغرافية	فلسفة	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	ذكور	إناث	المجتمع الأصلي 53
العدد	7	5	5	3	5	9	6	13	7	**20**
النسبة المئوية	%35	%25	%25	%15	%25	%45	%30	%65	%35	**%37.73**

أدوات البحث:

استخدم البحث الأدوات الآتية:

1–استبانة رأي خاصة بالمدرسين والمدرسات في درجة توظيفهم للأحداث الجارية في أثناء التدريس من وجهة نظرهم.

2– بطاقة ملاحظة للكشف عن درجة توظيف مدرسي مادة التربية الوطنية للأحداث الجارية من خلال ملاحظتهم في غرفة الصف.

أولاً : الاستبانة:

قام الباحث بإعدادها بهدف تحديد درجة توظيف مدرسي مادة التربية الوطنية للأحداث الجارية في أثناء التدريس من وجهة نظر المدرسين أنفسهم، بعد تحديد المجالات الرئيسة التي شكلت محاور الاستبانة، ويتضمن كلّ مجال رئيسي عدداً من العبارات التي تقيس توظيف المدرس للأحداث الجارية، مستفيداً من الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال.

تتكون الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين:

القسم الأول: يتضمن بيانات شخصية ومعلومات عن أفراد عينة الدراسة.

القسم الثاني: يتضمن بنود الاستبانة البالغ عددها (52) عبارة موزعة في محورين هما:

- المجال السياسي والوطني وضم (26) عبارة تشمل الأحداث السياسية والوطنية والاجتماعية والاقتصادية التي تجري في المجتمع المحلي والوطني والعالمي.
- المجال المهني التدريسي وضم 26 عبارة، وتشمل طريقة تدريس المدرس وتوظيفه للأحداث الجارية، وربطها بخبرة المتعلم، وما يجري في حياته اليومية.

وتكون الإجابة عن بنود الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي المتدرج(بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جداً) بحيث تعطى الدرجة(5) لتقدير بدرجة كبيرة جداً، والدرجة(4) لتقدير بدرجة كبيرة، والدرجة(3) لتقدير بدرجة متوسطة، والدرجة(2) لتقدير بدرجة ضعيفة ، والدرجة(1) لتقدير ضعيفة جداً.

ولحساب متوسط الوزن النسبي لتحديد درجة توظيف المدرسين للأحداث الجارية حسب فئات تدرج المقياس الخماسي فيها، سُحِبَ طول الفئة، فأعطيت كل درجة من درجات التوظيف قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت مستخدماً القانون الآتي:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{أعلى درجة للاستجابة في الاستبانة – أدنى درجة للاستجابة في الاستبانة}}{\text{عدد فئات تدرج الاستجابة}}$$

$$\text{طول الفئة} = \frac{5-1}{5} \quad 0.80$$

(درويش ورحمة، 2012، 75)

وذلك للحكم على درجات التوظيف لكل عبارة من العبارات التي تضمنتها الاستبانة، واُعْتُمِدَ المعيار الآتي لتحديد درجة توظيف المدرس للأحداث الجارية في التدريس:

جدول رقم(3) درجات التوظيف والقيم الموافقة لها

درجة التوظيف	القيمة المعطاة وفق مقياس ليكرت	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة
ضعيفة جداً	1	**من 1- 1.8**
ضعيفة	2	**1.81-2.60**
متوسطة	3	**2.61- 3.40**
كبيرة	4	**3.41 – 4.20**
كبيرة جداً	5	**4.21 – 5**

1– صدق الاستبانة: للتحقق من صدق الاستبانة قام الباحث بدراسة بنود الأداة المكونة من (52) عبارة وتفحصها ومراجعة التوازن بين ما تشمله عبارات الاستبانة المعدة والمجالات التي تشملها ومدى تمثيلها لما وضعت لقياسه؛ وذلك للتأكد ممَّا إذا كانت الاستبانة بكليتها عينة ممثلة لمحتوى الموضوع والمجال المراد قياسه، وقد عرضت في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في كلية التربية لإبداء رأيهم فيها من النواحي الآتية:

– قياس الأداة لما وضعت لأجله وصلاحيتها للتطبيق.

– صياغة البنود والدقة اللغوية. – مناسبة كل عبارة للمحور الذي تندرج فيه.

– ما يرون من حذفه أو إضافته.

فوجه المحكمون بعض الملاحظات منها: حذف بعض العبارات تلافياً للتكرار، وتعديل صياغة بعضها، كما اقترح بعضهم تقسيم العبارات إلى عدة محاور، في حين اقترح بعضهم دمج العبارات كلها في محور واحد، لذلك قسم الباحث الاستبانة إلى محورين؛ أحدهما للمجال المهني، والآخر للمجال الوطني، لتكون في صورتها النهائية(52) عبارة.

2– صدق الاتساق الداخلي للاستبانة: حُسبت معاملات الاتساق الداخلي للاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون، من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة العبارة أو(الفقرة)، ودرجة الاستبانة الكلي، وقد راوحت معاملات الاتساق الداخلي بين درجة كل بند والدرجة الكلية للاستبانة بين (0.347–0.879) وهي قيم ارتباط دالة إحصائياً، ما يشير إلى أن بنود الاستبانة متسقة داخلياً.

3– حساب ثبات الاستبانة: للتأكد من ثبات الاستبانة، قام الباحث بتطبيقها على عينة من مدرسي مادة التربية الوطنية من خارج حدود عينة البحث بلغ عددهم (19) مدرساً ومدرسة، ثم أعيد تطبيقها على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين وحساب معامل الترابط بين درجات المدرسين في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني باستخدام معامل بيرسون للارتباط .

وقد بلغ معامل الثبات (0.85)؛ وهذا يعطي مؤشراً جيداً أن الاستبانة على درجة عالية من الثبات تجعلها صالحة للتطبيق. والجدول(4) يبيّن قيم الثبات لكل محور والثبات الكلي للاستبانة:

الجدول(4) يبيّن قيم الثبات لكل محور والثبات الكلي للاستبانة

رقم المحور	محاور الاستبانة	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة
1	المجال السياسي والوطني	0.80	0.000
2	المجال المهني(التدريسي)	0.83	0.000
المجموع	الثبات الكلي	0.85	0.000

ثانياً: بطاقة الملاحظة: هدفت إلى تحديد درجة توظيف مدرسي مادة التربية الوطنية للأحداث الجارية من خلال ملاحظتهم في غرفة الصف، وقد أُعِدَّتْ وفق الخطوات الآتية:

1- ضُمِّنَتِ العبارات المتعلقة بالأحداث الجارية الواردة في الاستبانة في بطاقة الملاحظة بعد التأكد من صياغتها بشكلّ عبارات سلوكية قابلة للملاحظة والقياس، وتكونت البطاقة من قسمين: يشمل الأول صفحة البيانات والمعلومات الشخصية، ويشمل الثاني بنود الأداة التي بلغ عددها52 عبارة سلوكية موزعة في محورين رئيسين، وأُعْطِيَ لكلّ عبارة منها وزنٌ متدرجٌ وفق مقياس ليكرت الخماسي المتدرج(بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جداً) بحيث تعطى الدرجة(5) لتقدير بدرجة كبيرة جداً والدرجة(4) لتقدير بدرجة كبيرة، والدرجة(3) لتقدير بدرجة متوسطة والدرجة(2) لتقدير بدرجة ضعيفة، والدرجة(1) لتقدير ضعيفة جداً.

2- التحقق من **صدق** بطاقة الملاحظة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيتها للهدف الذي أعدت من أجله، وأفاد المحكمون أنها صالحة لذلك.

3- ثبات بطاقة الملاحظة: للتأكد من ثبات البطاقة: أُجْرِيَ الآتي:

قام الباحث بملاحظة أداء (6) مدرسين من مدرسي مادة التربية الوطنية خارج حدود عينة الدراسة، على مرتين مختلفتين وبفاصل زمني قدره أسبوعان، كما اجتمع مع ملاحظ آخر ذي خبرة في تدريس المادة، ووضح له طريقة الملاحظة والهدف منها، ثم قام هذا الملاحظ بإجراء عملية الملاحظة للعينة المختارة نفسها على بطاقة الملاحظة، وبعد انتهاء عملية الملاحظة، قام بحساب معامل الثبات وفق معادلة هولستي بين درجات ملاحظته في المرتين من جهة، وبين ملاحظته في المرة الأولى، وملاحظة المدرس الآخر من جهة أخرى:

$R = \frac{2\times(C1.2)}{C1+C2}$ (طعيمة وحسين، 1987، 178). R : معامل الثبات

c1: عدد مرات الملاحظة الأولى C2: عدد مرات الملاحظة الثانية C1.2 : عدد مرات الاتفاق.

وقد بلغ عدد مرات الملاحظة (بنود بطاقة الملاحظة) (52) بنداً، والجدول الآتي يبيّن ملاحظة الباحث في المرة الأولى والثانية:

الجدول (5) قيم معامل الثبات لبطاقة ملاحظة أداء مدرسي التربية الوطنية في الملاحظة الأولى والثانية وملاحظة المدرس الآخر

	مرتا الملاحظة للباحث			ملاحظة الباحث والملاحظ الآخر		
المدرس	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	قيم معامل الثبات (نسبة الاتفاق	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	قيم معامل الثبات(نسبة الاتفاق
1	42	10	0.80	46	6	0.88
2	46	6	0.88	42	10	0.80
3	48	2	0.94	44	8	0.84
4	47	5	0.90	47	5	0.90
5	48	4	0.92	48	4	0.92
6	46	6	0.88	41	11	0.79
المجموع	286	33	0.92	268	44	0.86

يتبيّن من الجدول (5) أنّ أعلى نسبة اتفاق كانت (0.94)، وأدنى درجة اتفاق كانت (0.80)؛ وهذا مؤشر لثبات بطاقة الملاحظة.

مناقشة النتائج وتفسيرها

الإجابة عن أسئلة البحث:

1- ما درجة توظيف مدرسي مادة التربية الوطنية للأحداث الجارية في التدريس لمرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظرهم بشكل عام وفي كل مجال من مجالات الاستبانة(السياسي والوطني، والمهني التدريسي)؟ للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب متوسط الوزن النسبي لتحديد درجة توظيف **مدرسي مادة التربية الوطنية للأحداث الجارية في التدريس لمرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظرهم** حسب فئات تدرج المقياس الخماسي في الاستبانة، وقد اعتمد الباحث خمسة مستويات لتحديد درجة التوظيف باعتبار أن المقياس كان خماسياً، (انظر الجدول 4) وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجاباتهم تجاه عباراته، فجاءت النتائج على النحو الموضّح في الجدول الآتي:

أولاً : في المجال السياسي والوطني

جدول(6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقدير لدرجات المدرسين فيما يتعلق بدرجة توظيفهم للأحداث الجارية حسب المجال السياسي والوطني من وجهة نظرهم

العبارة	المجال السياسي والوطني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف	الرتبة
1	تعزيز الولاء للقيادة الوطنية والعمل بتوجيهاتها	4.49	.697	كبيرة جدا	2
2	تعزيز الانتماء للهوية الوطنية	3.47	.992	كبيرة	18
3	غرس حب الوطن في نفوس الطلبة	3.75	.830	كبيرة	16
4	توجيه الطلبة إلى نبذ العنف	3.89	1.204	كبيرة	14
5	توجيه الطلبة لمحاربة الإرهاب	3.06	1.350	متوسطة	22
6	تعزيز قيم المواطنة الصالحة	4.28	1.215	كبيرة جدا	7
7	ترسيخ مفهوم الحوار واحترام الرأي الآخر	4.42	.795	كبيرة جدا	5
8	تنمية مهارات المناقشة لدى الطلبة	3.79	.793	كبيرة	15
9	تشجيع الطلبة على الحفاظ على ممتلكات الوطن ومكتسباته	4.45	.798	كبيرة جدا	3
10	تدريب الطلبة على كيفية استثمار الثروات الوطنية	3.21	.567		21
11	فضح المؤامرات الصهيونية والغربية على سوريا	4.70	.503	كبيرة جدا	1
12	تعميق الوعي لدى الطلبة بالأخطار المحدقة بالوطن	4.36	.762	كبيرة جدا	6
13	تعميق اللحمة الوطنية	4.09	.946	كبيرة	10
14	تعريف الطلبة بالجهود الوطنية المبذولة لحماية المنجزات الحضارية	4.45	.748	كبيرة جدا	4
15	تنمية حب التعاون والإخلاص لدى الطلبة	4.08	.978	كبيرة	11
16	تأكيد قيم الشهادة ومساعدة ذوي الشهداء	4.02	1.101	كبيرة	12
17	توجيه الطلبة نحو ضرورة احترام الإجراءات الأمنية على الطرقات	4.17	1.069	كبيرة	8
18	توجيه الطلبة إلى ضرورة ترشيد استهلاك الماء والكهرباء والهاتف	3.92	1.190	كبيرة	13
19	تأكيد ضرورة التكافل الاجتماعي بين الطلبة	4.17	1.172	كبيرة	9
20	تقدير تضحيات رجال الجيش والدفاع الوطني	3.45	1.501	كبيرة	19
21	تأكيد ضرورة التعاون والإخلاص في العمل	3.36	1.272	كبيرة	20
22	توضيح العلاقة بين الأحداث السياسية في الماضي والحاضر	1.98	.888	قليلة	25
23	توسيع دائرة معلومات الطلبة من خلال تعريفهم بما يحدث يومياً	3.75	1.413	كبيرة	17
24	نقل الأحداث الجارية للطلبة بصدق ودقة	3.00	1.532	متوسطة	23
25	الإشارة إلى العوامل المرتبطة بالأحداث الجارية	2.17	.802	قليلة	24
26	الإشارة إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالأحداث الجارية	1.47	.823	قليلة جدا	26
المحور بشكل عام		3.69	.366	كبيرة	2

يتضح من الجدول أن العبارة رقم(11) (فضح المؤامرات الصهيونية والغربية على سورية) شغلت المرتبة الأولى في درجة توظيف المدرسين لها في الأداة بمتوسط حسابي (4.70) وانحراف معياري (0.50)، وهذا يدل على تأكيد المدرسين المؤامرات المحاكة ضد سورية وحرصهم على تنمية وعي الطلبة بها، أمّا العبارة رقم(2) (تعزيز الولاء للقيادة الوطنية والعمل بتوجيهاتها) فشغلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.49) وانحراف معياري(0.69). أمّا العبارة رقم (22) (توضيح العلاقة بين الأحداث السياسية في الماضي والحاضر) فشغلت المرتبة ما قبل الأخيرة، في حين شغلت العبارة (26) (أشير إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالأحداث الجارية) بالمرتبة الأخيرة في درجة توظيفها ضمن عبارات المجال السياسي والوطني.

ثانيا: في المجال المهني(التدريسي):

جدول(7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقدير لدرجات المدرسين فيما يتعلق بدرجة توظيفهم للأحداث الجارية حسب المجال المهني (التدريسي) من وجهة نظرهم

العبارة	المجال المهني(التدريسي)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف	الرتبة
27	أختار أحداثاً جارية متصلة بمقرر التربية الوطنية	4.60	.793	كبيرة جدا	2
28	أستخدم الأحداث الجارية كوسيلة لإثارة انتباه الطلبة	4.15	.718	كبيرة	11
29	أختار أحداثاً جارية لها أهمية خاصة على المستوى القومي	2.79	.769	متوسطة	26
30	أوجه الطلبة للمقارنة بين الأخبار التي يسمعها من عدة مصادر	4.15	.864	كبيرة	12
31	أحدد الهدف من طرح قضايا الأحداث الجارية للطلبة	4.47	.608	كبيرة جدا	5
32	أربط بين موضوعات الدرس والأحداث الجارية	4.92	.331	كبيرة جداً	1
33	أشرك الطلبة في مناقشة الأحداث الجارية	3.47	1.154	كبيرة	22
34	أختار أحداثاً جارية من مصادر موثوق بها	4.58	.497	كبيرة جدا	3
35	أختار أحداثاً جارية تساعد في الربط بين أحداث الماضي والحاضر	4.55	.695	كبيرة جدا	4
36	أذكر المواقف والمشكلات المرتبطة بالأحداث الجارية	3.92	1.385	كبيرة	15

37	أوظف الأحداث الجارية في تنمية اتجاهات الطلبة نحو مادة التربية الوطنية	3.81	1.110	كبيرة	19
38	أتيح الفرصة للطلبة بالتفكير في الأحداث المطروحة	3.72	.690	كبيرة	21
39	أحدد المفاهيم الجديدة المتضمنة في الأحداث الجارية	4.19	.709	كبيرة	9
40	أطلب إلى الطلبة قراءة نصوص الأحداث الجارية	3.85	1.307	كبيرة	18
41	أختار أحداثاً جارية متناسبة مع المستوى العقلي للطلاب	4.40	.660	كبيرة جدا	6
42	أوضح للطلبة المواقف والمشكلات المرتبطة بالأحداث الجارية	4.17	1.236	كبيرة	10
43	أنمي لدى الطلاب الاتجاهات المرغوب فيها نحو الأحداث الجارية	3.15	1.680	متوسطة	25
44	أدخل بعض القضايا الجدلية المرتبطة بموضوع الدرس	3.85	1.116	كبيرة	17
45	أوظف أحداثاً جارية مرتبطة بالحياة اليومية للطلبة	3.42	.969	كبيرة	24
46	أحدد القيم الإيجابية والسلبية في الأحداث الجارية	4.25	.853	كبيرة	8
47	أوجه للطلبة أسئلة تنمي التفكير الناقد لديهم	3.89	1.354	كبيرة	16
48	أناقش مع الطلبة الحلول المقترحة للمشكلات المعاصرة	4.09	.966	كبيرة	13
49	أحدد سمات المرحلة الزمنية التي وقعت فيها مشكلات مرتبطة بالأحداث الجارية	4.34	.898	كبيرة جدا	7
50	أحدد العلاقات المشتركة بين مصادر الأحداث الجارية	3.47	1.381	كبيرة	23
51	أميز للطلبة بين الحقائق والآراء والإدعاءات في مصادر الأحداث الجارية	3.77	1.120	كبيرة	20
52	استخدم الأحداث الجارية في تنمية مهارات التحدث والحوار لدى الطلبة	4.09	1.197	كبيرة	14
المحور بشكل عام		4.00	.326	كبيرة	1

يتبيّن من الجدول أنّ العبارة رقم(32) (أربط بين موضوعات الدرس والأحداث الجارية) أتت بالمرتبة الأولى في درجة توظيف المدرسين بمتوسط حسابي (4.92) وانحراف معياري(0.33). أمّا العبارة رقم (27) (أختار أحداثا جارية متصلة بمقرر التربية الوطنية) فشغلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.60) وانحراف معياري (0.79).

أما المرتبة ماقبل الأخيرة فشغلتها العبارة رقم(43) (أنمّي لدى الطلاب الاتجاهات المرغوب فيها نحو الأحداث الجارية) بمتوسط حسابي(3.15) وانحراف معياري(1.68)، أمّا العبارة رقم (29) (أختار أحداثا جارية لها أهمية خاصة على المستوى القومي) فجاءت بمتوسط حسابي(2.79) وانحراف معياري(0.76)؛ وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كلٍّ من أبو سنينة (2012) وDevece (2007) اللذين أكدا على أن المدرسين يوظفون الأحداث الجارية بدرجة عالية ولديهم تصورات إيجابية نحوها.

2- ما درجة توظيف مدرسي مادة التربية الوطنية للأحداث الجارية في التدريس لمرحلة التعليم الثانوي من خلال ملاحظتهم في غرفة الصف بشكل عام،وفي كل مجال من مجالات البطاقة (السياسي والوطني، والمهني التدريسي)؟ ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب متوسط الوزن النسبي لتحديد درجة توظيف **مدرسي مادة التربية الوطنية للأحداث الجارية في التدريس لمرحلة التعليم الثانوي من خلال ملاحظتهم في غرفة الصف** حسب فئات تدرج المقياس الخماسي في بطاقة الملاحظة وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجاتهم، فجاءت النتائج على النحو الموضّح في الجدول الآتي:

جدول(8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المدرسين على بطاقة الملاحظة الصفية فيما يتعلق بدرجة توظيفهم للأحداث الجارية في التدريس

رقم المحور	محاور بطاقة الملاحظة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف	الرتبة
1	المجال السياسي والوطني	3.36	.408	**متوسطة**	**2**
2	المجال المهني(التدريسي)	3.61	.299	**كبيرة**	**1**
المجموع	**البطاقة كلّها**	3.485	**1.38**	**كبيرة**	

ثانياً: التحقق من صحة فرضيات البحث

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات مدرسي التربية الوطنية في توظيف الأحداث الجارية في التدريس للمرحلة الثانوية من وجهة نظرهم حسب متغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية، اِسْتُخْرِجَتِ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المدرسين من الذكور والإناث، وحُسِبَتْ قيمة (ت) لدلالة الفرق، للعينتين المستقلتين، فجاءت نتائج اختبار الفرضية على النحو الموضح بالجدول الآتي:

جدول(9) قيم (t- test) لدلالة الفرق بين متوسطات درجات المدرسين على الاستبانة من وجهة نظرهم حسب متغير الجنس.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	قيمة الدلالة	القرار
الذكور	34	207.97	13.000	6.664	51	.000	دال
الإناث	19	185.68	8.744				

يتبيّن من الجدول (9) أن قيمة(t-test) لدلالة الفرق بين متوسطات درجات المدرسين على الاستبانة قد بلغت(6.66) عند درجات الحرية (51)، وتبيّن أن قيمة الدلالة قد بلغت(0.000)، وهي أصغر من (0.05) لذلك فالفرق دال إحصائياً، الأمر الذي يشير إلى وجود **فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات** إجابات مدرسي التربية الوطنية في توظيف الأحداث الجارية في التدريس للمرحلة الثانوية من وجهة نظرهم حسب متغير الجنس، وذلك لمصلحة الذكور.

وقد يعزى ذلك إلى أنّ الذكور يهتمون بالأحداث السياسية بمجالاتها المختلفة في الشرق الأوسط ومنها سورية ، أكثر من الإناث اللواتي يملن إلى موضوعات ذات بعد اجتماعي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات مدرسي التربية الوطنية في توظيف الأحداث الجارية في التدريس للمرحلة الثانوية من وجهة نظرهم حسب متغير الخبرة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية حُسِبَتِ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط درجات المدرسين حسب متغير سنوات الخبرة على النحو الوارد في الجدول الآتي:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المدرسين من وجهة نظرهم **حسب سنوات الخبرة**

مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أكثر من 10 سنوات	15	217.73	7.878
من 5 سنوات وأقل من 10 سنوات	27	194.59	13.098
أقل من 5 سنوات	11	189.00	9.165
المجموع	53	199.98	15.816

وبهدف التحقق من الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية بين المتوسطات كما في الجدول السابق قام الباحث بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي(One Way Anova) للفروق بين متوسطات درجات المدرسين باعتبار سنوات الخبرة متغيراً مستقلاً وله ثلاثة مستويات ، ويبيّن الجدول الآتي نتائج هذا التحليل:

جدول(11) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات المدرسين من وجهة نظرهم حسب متغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(F)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	6837.529	2	3418.765	27.707	.000	دال
داخل المجموعات	6169.452	50	123.389			
الإجمالي	13006.981	52				

يتبيّن من الجدول (11) وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية الخاصة بمتوسطات درجات المدرسين من وجهة نظرهم تعزى لمتغير سنوات الخبرة، فقد بلغت قيمة الإحصائي ف (27.707) وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممَّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية **وقبول** الفرضية البديلة **التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات مدرسي التربية الوطنية في توظيف الأحداث الجارية في التدريس للمرحلة الثانوية من وجهة نظرهم حسب متغير الخبرة.**

ولأنه متغير متعدد المستويات، استخدم الباحث اختبار توكي **Tukey** للمقارنات المتعددة بهدف الكشف عن جوهرية فروق المتوسطات الحسابية البينية لمستويات متغير سنوات الخبرة، كما هو في الجدول الآتي:

جدول(12) نتائج اختبار توكي للمقارنات المتعددة الخاصة بمتوسطات درجات المدرسين من وجهة نظرهم حسب سنوات الخبرة

المقارنات المتعددة بين مستويات المتغير		قيمة الدلالة	الفرق بين المتوسطين
أكثر من 10 سنوات	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	.000	23.141*
	أقل من 5 سنوات	.000	28.733*
من 5 سنوات وأقل من 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	.000	-23.141*
	أقل من 5 سنوات	.345	5.593
أقل من 5 سنوات	أكثر من 10 سنوات	.000	-28.733*
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	.345	-5.593

يتبيّن من الجدول (12) أن الفروق البينية للمتوسطات الحسابية لمستويات المتغير كانت دالة إحصائياً حسب اختبار توكي لمصلحة الذين سنوات خبرتهم من 10 سنوات فأكثر.

وقد يعزى ذلك إلى أن القدرة على توظيف الأحداث الجارية وتحليلها وإقناع الطلبة بوجهات نظر معينة تحتاج الى خبرة تراكمية، وهذا قد يفسر تفوق المدرسين ذوي الخبرة الكبرى بتوظيف الأحداث الجارية بالتدريس.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات مدرسي التربية الوطنية في توظيف الأحداث الجارية في التدريس للمرحلة الثانوية من وجهة نظرهم حسب متغير التخصص العلمي للتحقق من صحة هذه الفرضية حُسِبَتِ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط درجات المدرسين حسب متغير التخصص العلمي على النحو الوارد في الجدول الآتي:

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المدرسين من وجهة نظرهم **حسب التخصص العلمي**

مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علوم سياسية	18	215.44	9.005
تاريخ	13	202.77	9.602
جغرافية	12	183.08	7.416
فلسفة	10	188.80	9.636
المجموع	53	199.98	15.816

وبهدف التحقق من الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية بين المتوسطات كما في الجدول السابق قام الباحث بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي(One Way Anova) للفروق بين متوسطات درجات المدرسين لأنَّ التخصص العلمي متغيراً مستقلاً وله أربعة مستويات، ويبيّن الجدول الآتي نتائج هذا التحليل:

جدول(14) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات المدرسين من وجهة نظرهم حسب متغير التخصص العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(F)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	9081.712	3	3027.237	37.790	.000	دال
داخل المجموعات	3925.269	49	80.108			
الإجمالي	13006.981	52				

يتبيّن من الجدول (14) وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية الخاصة بمتوسطات درجات المدرسين من وجهة نظرهم تعزى لمتغير التخصص العلمي، فقد بلغت قيمة الإحصائي ف (37.790)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)؛ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممَّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية **وقبول** الفرضية البديلة **التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات مدرسي التربية الوطنية في توظيف الأحداث الجارية في التدريس للمرحلة الثانوية من وجهة نظرهم حسب التخصص العلمي.**

ولأنه متغير متعدد المستويات، استخدم الباحث اختبار توكي **Tukey** للمقارنات المتعددة بهدف الكشف عن جوهرية فروق المتوسطات الحسابية البينية لمستويات متغير التخصص العلمي، كما هو في الجدول الآتي:

جدول(15) نتائج اختبار توكي للمقارنات المتعددة الخاصة بمتوسطات درجات المدرسين من وجهة نظرهم حسب التخصص العلمي

المقارنات المتعددة بين مستويات المتغير		قيمة الدلالة	الفرق بين المتوسطين
علوم سياسية	تاريخ	.002	12.675*
	جغرافية	.000	32.361*
	فلسفة	.000	26.644*
تاريخ	علوم سياسية	.002	-12.675*
	جغرافية	.000	19.686*
	فلسفة	.003	13.969*
جغرافية	علوم سياسية	.000	-32.361*
	تاريخ	.000	-19.686*
	فلسفة	.450	-5.717
فلسفة	علوم سياسية	.000	-26.644*
	تاريخ	.003	-13.969*
	فلسفة	.450	5.717

يتبيّن من الجدول (15) أن الفروق البينية للمتوسطات الحسابية لمستويات المتغير كانت دالة إحصائياً حسب اختبار توكي لمصلحة التخصص العملي على الترتيب(علوم سياسية، تاريخ، فلسفة، جغرافية).

يمكن تفسير تفوق المدرسين خريجي العلوم السياسية على أقرانهم من الاختصاصات الأخرى بأنهم تلقوا معارف ومهارات وخبرات أكاديمية خلال دراستهم الجامعية إلى عامل تراكم الخبرة المهنية لديهم.

الفرضية الرابعة: لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات مدرسي التربية الوطنية في توظيف الأحداث الجارية في التدريس للمرحلة الثانوية من خلال ملاحظتهم في غرفة الصف حسب متغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية، استُخرِجَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المدرسين من الذكور والإناث، وحُسِبَتْ قيمة (ت) لدلالة الفرق، للعينتين المستقلتين، فجاءت نتائج اختبار الفرضية على النحو الموضح بالجدول الآتي:

جدول(16) قيم (t- test) لدلالة الفرق بين متوسطات درجات المدرسين على بطاقة الملاحظة حسب متغير الجنس.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	قيمة الدلالة	القرار
الذكور	13	187.69	14.191	2.907	18	.009	دال
الإناث	7	168.29	14.338				

يتبيّن من الجدول (16) أن قيمة(t-test) لدلالة الفرق بين متوسطات درجات المدرسين على بطاقة الملاحظة قد بلغت(2.907) عند درجات الحرية (18)، وتبيّن أن قيمة الدلالة قد بلغت(0.000)؛ وهي أصغر من (0.05) لذلك فالفرق دال إحصائياً، الأمر الذي يشير إلى وجود **فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات مدرسي التربية الوطنية في توظيف الأحداث الجارية في التدريس للمرحلة الثانوية من خلال ملاحظتهم في غرفة حسب متغير الجنس، وذلك لمصلحة الذكور، وقد فُسِّرَ ذلك سابقاً.**

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات مدرسي التربية الوطنية في توظيف الأحداث الجارية في التدريس للمرحلة الثانوية من خلال ملاحظتهم في غرفة الصف حسب متغير الخبرة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية حُسِبَتِ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط درجات المدرسين حسب متغير سنوات الخبرة على النحو الوارد في الجدول الآتي:

جدول (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المدرسين على بطاقة الملاحظة **حسب سنوات الخبرة**

مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عشر سنوات وأكثر	5	198.14	9.155
من 5 سنوات وأقل من 10 سنوات	9	178.20	3.114
أقل من خمس سنوات	6	167.50	13.459
المجموع	20	180.90	16.802

وبهدف التحقق من الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية بين المتوسطات كما في الجدول السابق قام الباحث بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي(One Way Anova) للفروق بين متوسطات درجات المدرسين بصفة سنوات الخبرة متغيراً مستقلاً وله ثلاثة مستويات، ويبين الجدول الآتي نتائج هذا التحليل:

جدول(18) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات المدرسين على بطاقة الملاحظة حسب متغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(F)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	**3554.143**	**2**	**1777.071**	**16.694**	**.000**	**دال**
داخل المجموعات	**1809.657**	**17**	**106.450**			
الإجمالي	**5363.800**	**19**				

يتبيّن من الجدول (18) وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية الخاصة بمتوسطات درجات المدرسين وفق بطاقة الملاحظة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، فقد بلغت قيمة الإحصائي ف (16.694)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)؛ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممَّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية **وقبول** الفرضية البديلة **التي تنص على أنه:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات مدرسي التربية الوطنية في توظيف الأحداث الجارية في التدريس للمرحلة الثانوية من خلال ملاحظتهم في غرفة الصف حسب متغير الخبرة.

ولأنه متغير متعدد المستويات، استخدم الباحث اختبار توكي **Tukey** للمقارنات المتعددة بهدف الكشف عن جوهرية فروق المتوسطات الحسابية البينية لمستويات متغير سنوات الخبرة، كما هو في الجدول الآتي:

جدول(19) نتائج اختبار توكي للمقارنات المتعددة الخاصة بمتوسطات درجات المدرسين من وجهة نظرهم حسب سنوات الخبرة

المقارنات المتعددة بين مستويات المتغير		قيمة الدلالة	الفرق بين المتوسطين
أكثر من 10 سنوات	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	.011	19.943*
	أقل من 5 سنوات	.000	30.643*
من 5 سنوات وأقل من 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	.011	-19.943*
	أقل من 5 سنوات	.193	10.700
أقل من 5 سنوات	أكثر من 10 سنوات	.000	-30.643*
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	.193	-10.700

يتبيّن من الجدول (19) أن الفروق البينية للمتوسطات الحسابية لمستويات المتغير كانت دالة إحصائياً حسب اختبار توكي لمصلحة الذين سنوات خبرتهم من 10 سنوات فأكثر، في حين لم تكن هناك فروق بين الذين كانت خبرتهم التدريسية أقل من خمس سنوات والذين كانت خبرتهم من خمس سنوات إلى أقل من 10 سنوات، **وهذا ما أشارت إليه نتائج الاستبانة.**

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات مدرسي التربية الوطنية في توظيف الأحداث الجارية في التدريس للمرحلة الثانوية من خلال ملاحظتهم في غرفة الصف حسب متغير التخصص العلمي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية حُسِبَتِ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط درجات المدرسين حسب متغير التخصص العلمي على النحو الوارد في الجدول الآتي:

جدول (20) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المدرسين على بطاقة الملاحظة **حسب التخصص العلمي**

مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علوم سياسية	7	198.14	9.155
تاريخ	5	179.33	3.114
جغرافية	5	160.40	2.074
فلسفة	3	178.20	17.010
المجموع	20	180.90	16.802

وبهدف التحقق من الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية بين المتوسطات كما في الجدول السابق قام الباحث بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي(One Way Anova) للفروق بين متوسطات درجات المدرسين لأنَّ التخصص العلمي متغيراً مستقلاً وله أربعة مستويات، ويبيّن الجدول الآتي نتائج هذا التحليل:

جدول(21) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات المدرسين من وجهة نظرهم حسب متغير التخصص العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(F)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	4226.276	3	1408.759	19.815	.000	دال
داخل المجموعات	1137.524	16	71.095			
الإجمالي	5363.800	19				

يتبيّن من الجدول (21) وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية الخاصة بمتوسطات درجات المدرسين من وجهة نظرهم تُعزى لمتغير التخصص العلمي، فقد بلغت قيمة الإحصائي ف (19.815)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية **وقبول** الفرضية البديلة **التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات مدرسي التربية الوطنية في توظيف الأحداث الجارية في التدريس للمرحلة الثانوية من خلال ملاحظتهم في غرفة الصف حسب متغير التخصص العلمي.**

ولأنه متغير متعدد المستويات، استخدم الباحث اختبار توكي **Tukey** للمقارنات المتعددة بهدف الكشف عن جوهرية فروق المتوسطات الحسابية البينية لمستويات متغير التخصص العلمي، كما هو في الجدول الآتي:

جدول(22) نتائج اختبار توكي للمقارنات المتعددة الخاصة بمتوسطات درجات المدرسين على حسب بطاقة الملاحظة متغير التخصص العلمي

المقارنات المتعددة بين مستويات المتغير		قيمة الدلالة	الفرق بين المتوسطين
علوم سياسية	تاريخ	.005	19.943*
	جغرافية	.000	37.743*
	فلسفة	.024	18.810*
تاريخ	علوم سياسية	.005	-19.943*
	جغرافية	.020	17.800*
	فلسفة	.998	-1.133
جغرافية	علوم سياسية	.000	-37.743*
	تاريخ	.020	-17.800*
	فلسفة	.033	-18.933*
فلسفة	علوم سياسية	.024	-18.810*
	تاريخ	.998	1.133
	جغرافية	.033	18.933*

يتبيّن من الجدول (22) أن الفروق البينية للمتوسطات الحسابية لمستويات المتغير كانت دالة إحصائياً حسب اختبار توكي لمصلحة التخصص العملي على الترتيب(علوم سياسية، تاريخ، فلسفة، جغرافية).

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات مدرسي التربية الوطنية في توظيف الأحداث الجارية في التدريس للمرحلة الثانوية من وجهة نظرهم ومن خلال ملاحظتهم في غرفة الصف. للتحقق من صحة هذه الفرضية، استُخرِجَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المدرسين على الاستبانة ودرجاتهم في بطاقة الملاحظة، وحُسِبَتْ قيمة (ت) لدلالة الفرق، للعينتين المستقلتين، فجاءت نتائج اختبار الفرضية على النحو الموضّح بالجدول الآتي:

جدول(23) قيم (t- test) لدلالة الفرق بين متوسطات درجات المدرسين في الاستبانة ودرجاتهم في بطاقة الملاحظة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	قيمة الدلالة	القرار
الاستبانة	53	199.98	15.816	4.520	71	.000	دال
بطاقة الملاحظة	20	180.90	16.802				

يتبيّن من الجدول (23) أن قيمة(t-test) لدلالة الفرق بين متوسطات درجات المدرسين على الاستبانة من وجهة نظرهم وعلى بطاقة الملاحظة من خلال ملاحظتهم في غرفة الصف قد بلغت(4.520) عند درجات الحرية (71)، وتبيّن أن قيمة الدلالة قد بلغت(0.000)، وهي أصغر من (0.05) لذلك فالفرق دال إحصائياً، الأمر الذي يشير إلى **وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات مدرسي التربية الوطنية في توظيف الأحداث الجارية في التدريس للمرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، ومن خلال ملاحظتهم في غرفة الصف.**

وهذا يشير إلى أنّ المدرسين قيمّوا أنفسهم بدرجات أعلى مما هو في الواقع لدى ملاحظتهم في غرفة الصف لدرجة توظيفهم للأحداث الجارية في تدريس التربية الوطنية. وهذا بدوره يؤكد أهمية استخدام أكثر من أداة في البحث العلمي.

مقترحات البحث:

1- توظيف الأحداث الجارية في غرفة الصف بما يتناسب والموضوعات الدراسية.
2- تأسيس مكتبات صفية تتضمن ملفات بالأحداث الجارية.
3- استخدام الأحداث الجارية كوسيلة لإثارة انتباه الطلبة.
4- تكليف بعض الطلبة بإذاعة بعض المعلومات المتصلة بالأحداث الجارية في الإذاعة المدرسية ضمن برنامج يومي.
5- دعوة شخصيات المجتمع المحلي ذوي الخبرة إلى المدرسة للحديث في أهم الأحداث الجارية السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

المراجع والمصادر

المراجع العربية:

- أبو سنينة، عودة.(2012). درجة توظيف معلمي ومعلمات التاريخ لمهارات الأحداث الجارية في التدريس في المرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية التعليم الخاص– عمان، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الانسانية*، مجلد 26، العدد 2، ص347–392 .
- بدر، أحمد . (2001). تفسير التاريخ .*عالم الفكر*. (29). (40).
- الحفظي، عبد الرحمن عبد القادر، . (2007). *دور التربية الوطنية في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي*، رسالة ماجستير في التربية الإسلامية المقارنة. جامعة أم القرى. مكة المكرمة
- خضر، فخري رشيد.(2006). *طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية*. عمان: دار المسيرة.
- الخوالدة، محمد عبد الله.(2009). *أثر توظيف الأحداث الجارية في تنمية مهارات التفكير الناقد في مبحث التاريخ*. من الموقع الإلكتروني: http://wessam.allgoo.us/t8508-topic
- درويش، رمضان محمد ؛ رحمة، عزيزة عبد العال.(2012). *الإحصاء الوصفي*. منشورات جامعة دمشق.
- طلافحة، حامد، وأبو أصبع، عمر.(2006). "أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية، *دراسات الجامعة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، المجلد 23، العدد1.
- طلافحة، حامد عبد الله.(2012). "درجة توظيف معلمي مادة التربية الوطنية والمدنية بالمرحلة الأساسية العليا لمشروعات التعلم الخدمي في التدريس"، والمعيقات التي تحول دون تنفيذها، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مجلد 8 ، عدد 2 345 –363.
- عبيدات، ذوقان.(2004). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. ط8. الأردن. عمان: دار الفكر.
- مرعي، توفيق أحمد والحيلة محمد محمود.(2009). *طرائق التدريس العامة*. ط4. عمان: دار المسيرة.

المراجع الأجنبية:

- Anthony, E. (2004). The idea of history teaching: Using colling wood's idea of history to promote critical thinking in the high school history classroom. *Society for History Education*, 37 (2), 239-247.
- Bahbahani, K ؛ Tu Huynh, N.(2008). *Teaching About Geographical Thinking*. Tools for Critical Inquiry. Series Editor: Roland Case. Pacific Educational Press. Faculty of Education. University of British Columbia.The Royal Canadian Geographical Society.
- Blaser, T. (2011). from the classroom to the community: safe and caring communities. *The Iowa Council for the Social Studies Journal*, 24(1), 7-19.
- Deveci, Handan. (2007). "*Teachers' Views on Teaching Current Events in Social Studies. Educational Sciences". Theory and Practice*. 7(1). 446-451.
- Ersoy, A. Figen. (2010). "Social Studies Teacher Candidates' Views on the Controversial Issues Incorporated into Their Courses in Turkey, Teaching and Teacher Education", An *International Journal of Research and Studies*. 26(2). 323-334 (EJ867553)

-Fresch, E. (2004). Preparing preserves elementary teacher to use primary sources in teaching history. *International journal of social Education*, 19(1) 83-98.

-Maxwell, B. (2009). Becoming a teacher: Conceptual and practice development in the learning skills sector. *Research in Post compulsory Education*, 14, 459-478.

- Kimberlee, A. Sharp. (2009). *A Survey of Appalachian Middle & High School Teacher Perceptions of Controversial Current Events Instruction*. Online Submission. Paper presented at the 89thNational Council for the Social Studies Annual Conference. Atlanta. GA. (ED507171)

-National Council for the Social Studies. (2000). *Service- Learning: An essential component of citizenship education.* Silver Springs, MD: Author.

-Parker-Gwin, R. & Mabry, J. (2000). Service Leaming as Pedagogy and Civic Education: Comparing Outcomes for Three Models. *Teaching Sociology*,26 (4), 216-291.

-Prentice, M. (2007). Service-learning and civic engagement. *Academic Questions*, 20, 135-145

-Stewart, T. (2007). *Impact of concurrent service learning training and engagement on pre-service teachers.* paper submitted to the meeting of the Emerging Scholars in K-12 Service-Learning. University of Maryland. June.

- Turtle, J. (2000). Serving up documents whole. *Teaching History*, 101, 52, Ip.

-Wade, R. (2008). *Service learning - Handbook of research in social studies education*. New York: Routledge.

-Waterson, R. & Haas, M. (2010). Election Participation: An Integral Service-based Component for Social Studies Methods. *Social Studies Research and Practice*, *5*(3), 74-82.